

كمال الدين وتمام النعمة

[667] ولكل قوم هاد " . فالنذرهم الرسل، والانبياء والاولياء هداة، وفي قوله عزوجل " ولكل قوم هاد " دليل على أنه لم تخل الارض من هداة في كل قوم و كل عصر تلزم العباد الحجة ﷻ عزوجل بهم من الانبياء والاولياء . فالهداة من الانبياء والاولياء لا يجوز انقطاعهم ما دام التكليف من ﷻ عزوجل لازما للعباد، لانهم يؤدون عن النذر، وجائز أن تنقطع النذر، كما انقطعت بعد النبي صلى ﷻ عليه وآله فلا نذير بعده. 9 - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي ﷻ عنهما قالوا: حدثنا سعد بن عبد - ﷻ قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، ويعقوب بن يزيد جميعا، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد ﷻ، عن محمد بن مسلم قال: قلت لابي عبد ﷻ عليه السلام: (1) في قول ﷻ عزوجل: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " فقال: كل إمام هاد لكل قوم في زمانهم. 10 - حدثنا أبي رضي ﷻ عنه قال: حدثنا سعد بن عبد ﷻ قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن بريد بن معاوية العجلي قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: ما معنى " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " فقال: المنذر رسول ﷻ صلى ﷻ عليه وآله، وعلي الهادي، وفي كل وقت وزمان إمام منا يهديهم إلى ما جاء به رسول ﷻ صلى ﷻ عليه وآله. والابرار في هذا المعنى كثيرة وإنما قال ﷻ عزوجل لرسوله صلى ﷻ عليه وآله: " لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك " أي ما جاءهم رسول قلبك بتبديل شريعة ولا تغيير ملة (2) ولم ينف عنهم الهداة والدعاة من الاولياء (3)، وكيف يكون ذلك وهو عزوجل يحكي عنهم في قوله:

(1) _____ في بعض النسخ " لابي جعفر عليه السلام " .

(2) في بعض النسخ " ولا نسخ ملة " . (3) في بعض النسخ " ولم ينف عنهم الهداية ولا عن الاولياء " . (*) _____